

الكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية
السداسي: الثاني (السادس)
اسم المادة: التربية البدنية والرياضية المكيفة
الأستاذة: رقاد العونية
قسم: علم النفس وعلوم التربية
السنة الجامعية: 2023/2022
السنة الثالثة: علوم التربية / إرشاد وتوجيه
البريد الإلكتروني: raounia@yahoo.fr
الثلاثاء: 11.30 – 13.00
مدرج: 07
الحصة رقم: 02

المحاضرة الأولى

مدخل لنظرية ومنهجية النشاط البدني والرياضي المكيف

المحور الأول:

■ مدخل لنظرية ومنهجية النشاط البدني والرياضي المكيف

- تمهيد
- مفهوم النشاط البدني والرياضي المكيف.
- التطور التاريخي للنشاط البدني والرياضي المكيف.
- النشاط البدني والرياضي المكيف في الجزائر.
- خلاصة

تمهيد:

إن الإعاقة ليست قضية فردية، بل هي قضية مجتمع بأكمله، تحتاج إلى استنفار وتدخّل من جميع المؤسسات والقطاعات للتقليل من الانعكاسات السلبية على هاته الفئة. ولذلك أصبح من الضروري تقديم الرعاية الاجتماعية والتكفل الحقيقي بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف أنواع الإعاقة ودرجاتها.

ولذلك اعتمد العديد من الباحثين على وضع برامج تكييفية خاصة بالمعاق لمساعدته على تطوير كفاءاته الذاتية والتقدير الحسن لذاته والتعايش مع الوضعية الصحية والجسدية التي يعاني منها، ومن بين هذه البرامج الأنشطة البدنية والرياضية المكيفة.

ويعد النشاط البدني والرياضي المكيف من الأنشطة التربوية الأكثر انتشارا في أوساط الشباب خاصة في المؤسسات والمدارس التربوية والمراكز البيداغوجية المكلفة بتربية ورعاية المعوقين. والتي تهتم بوضع الألعاب ورياضات مكيفة تتناسب ونوع ودرجة الإعاقة.

1. مفهوم النشاط البدني والرياضي المكيف:

إن الباحث في مجال النشاط البدني الرياضي المكيف يواجه مشكلة تتمثل في تعدد المفاهيم التي تداولها المختصون والعاملون في الميدان، واستخدامهم المصطلح الواحد بمعان مختلفة. إذ استخدم بعض الباحثين مصطلحات النشاط الحركي المكيف، أو النشاط الحركي المعدل، أو التربية الرياضية المعدلة، أو التربية الرياضية المكيفة، أو التربية الرياضية الخاصة. في حين استخدم البعض الآخر مصطلحات الأنشطة الرياضية العلاجية أو أنشطة إعادة التكييف.

وبالرغم من اختلاف التسميات من الناحية الشكلية يبقى الجوهر واحدا، أي أنها أنشطة رياضية وحركية مخصصة لأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، سواء كانوا معاقين حركيا أو بصريا أو عقليا أو مضطربين نفسيا وانفعاليا.

مما سبق نستطيع أن نذكر بعض التعاريف الخاصة بالنشاط البدني المكيف تتمثل فيما يلي:

✳ **تعريف "حلمي إبراهيم" (1998):** "يعني الرياضات والألعاب والبرامج التي يتم تعديلها لتلائم حالات الإعاقة وفقا لنوعها وشدتها، مع الأخذ بعين الاعتبار لاهتمامات الأشخاص غير القادرين وفي حدود قدراتهم".

✳ **تعريف "ستور" (Stor):** "نعني به كل الحركات والتمرينات، وكل الرياضات التي يتم ممارستها من طرف أشخاص محدودي في قدراتهم من الناحية البدنية، النفسية، العقلية، وذلك بسبب أو بفعل تلف أو إصابة من بعض الوظائف الجسمية الكبرى".

✳ **تعريف الرابطة الأمريكية للصحة والتربية البدنية والترويح والرقص والتربية الرياضية الخاصة:** "هي البرامج المتنوعة للنمو من خلال الألعاب والأنشطة الرياضية والأنشطة الإيقاعية لتناسب ميول وقدرات وحدود الأطفال الذين لديهم نقص في القدرات أو الاستطلاعات، ليشاركوا بنجاح وأمان في أنشطة البرامج العامة للتربية".

✳ **تعريف "عبد الحليم البواليز":** "هي تلك البرامج المتنوعة من النشاطات الإنمائية والألعاب التي تنسجم وميول وقدرات الطفل المعاق والقيود التي تفرضها عليه الإعاقة".

التعريف الإجرائي للنشاط البدني والرياضي المكيف:

من خلال العرض السابق لمختلف التعاريف، فالمقصود بالنشاط البدني و الرياضي إجرائيا هو إحداث تعديل في الأنشطة الرياضية المبرمجة لتتماشى مع الغايات التي وجدت لأجلها. فمثلا في حالة الربو والسكري فهو تكيف الأنشطة الرياضية لتساعد على التقليل من هذه الأمراض، أما تكيف الأنشطة الرياضية للمعاقين فهي جعلها تتماشى مع حالة ودرجة ونوع الإعاقة.

نستنتج أخيرا، من جميع التعاريف أن المقصود بالأنشطة البدنية والرياضية المكيفة هي تلك الرياضات والألعاب التي يتم تغييرها إذا استلزم الأمر، حتى يستطيع المعوقون من المشاركة فيها، كما تتمثل في تلك البرامج الارتقائية والوقائية المتعددة والتي تشمل على الأنشطة الرياضية والألعاب التي يتم تعديلها، حيث تلائم حالات الإعاقة وفقا لنوعها وشدتها.

2. التطور التاريخي للنشاط البدني والرياضي المكيف:

تعتبر التربية الرياضية في العصر الحديث كأحد المتطلبات العصرية بالنسبة لكل شرائح المجتمع ولها مكانة وموقع معتبر في قيم واهتمامات الشباب خاصة.

ويعود الفضل في بعث فكرة ممارسة النشاط البدني الرياضي من طرف المعوقين إلى الطبيب الانجليزية "جوثمان" (Ledwig Geuttman) وهو طبيب في مستشفى (استول مانديفل) "بانجلترا".

وبدأت هذه النشاطات في الظهور عن طريق المعاقين حركيا، حيث نادى هذا الطبيب بالاستعانة بالنشاطات الرياضية لإعادة التكيف الوظيفي للمعاقين والمصابين بالشلل في الأطراف السفلية (Parapligique)، واعتبر هذه النشاطات كعامل رئيسي لإعادة التأهيل البدني والنفسي لأنها تسمح للفرد المعاق بإعادة الثقة بالنفس واستعمال الذكاء والروح التنافسية والتعاونية. وقد نظم أول دورة في مدينة "استول مانديفل" شارك فيها 18 معوقا، كانوا من المشلولين الذين تعرضوا لحادث طارئ أثناء حياتهم وضحايا الحرب العالمية الثانية الذين فقدوا أطرافهم السفلية. وأدخل الطبيب "جوثمان" (Ledwig Geuttman) هذه الرياضة ببعض الكلمات التشجيعية التي كتبها في أول رسالة وعلقها في القاعة الرئيسية لملاعب "استول مانديفل" في إنجلترا والتي لازالت لحد الآن، حيث جاء فيها: "إن هدف ألعاب "استول مانديفل" هو تنظيم المعوقين من رجال ونساء في جميع أنحاء العالم في حركة رياضية عالمية، وأن سيادة الروح الرياضية العالمية سوف تزجى الأمل والعتاء والإلهام للمعوقين، ولم يكن هناك أجمل خدمة وأعظم عون يمكن تقديمه للمعاقين أكثر من مساعدتهم من خلال المجال الرياضي لتحقيق التفاهم والصدقة بين الأمم".

وبدأت المنافسة عن طريق اللعب في المراكز (المستشفى)، ثم تطورت إلى منافسة بين المراكز، ثم بعدها أنأت بطولة المعوقين وعند توسيع النشاطات البدنية والرياضية المكيفة صنفتم المنافسة حسب نوع الإعاقة الحركية.

وفي بداية الستينات عرف النشاط الرياضي بوجه عام تطورا كبيرا ومعتبرا، وكان للنشاط البدني والرياضي المكيف نفس المسار ونفس الاتجاه. حيث عرفت تنظيم أول ألعاب خاصة في 1968 في شيكاغو (الولايات المتحدة الأمريكية) وعرفت مشاركة 1000 رياضي مثلوا كل الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وفرنسا، ثم تلتها عدة دورات أخرى لسنوات (1970 – 1972 – 1975 ... إلخ)، وعرفت هذه الدورات تزايد مستمر في عدد الرياضيين المشاركين. وبالتالي توسيع هذه النشاطات الرياضية في أوساط المعوقين لمختلف أنواع الإعاقات.